برنامج السداسي الثاني في مقياس المنهجي

1- مدخل مفاهيمي لماهية المنهجية.
2- معوقات تطبيق المنهاج العلمية على الظاهرة الاجتماعية.
3- المنهج الاستدلالي
4- المنهج الاستنباطي الاستقرائي.
5- المنهج التاريخي.
6- المنهج التجريبي.
7- المنهج الوصفي وتطبيقه في العلوم القانونية.
8- منهج تحليل المضمون.
9- تقنيات البحث العلمي.
10- منهجية التعليق على قرار قضائي.

1- مدخل مفاهيمي لماهية المنهجية.

تعد المنهجية أهم شيء في مجالات الحياة العلمية والعملية فترتيب ووضع الشخص على السكة أهم نقطة للانطلاقة في أي مجال من المجالات وبالأخص في العلوم ومنها الدراسة في الجامعة فالفرق بين الدراسة في الجامعة وما يحصل عليه الإنسان في الحياة العامة أن الدراسة العلمية في الجامعي تخضع لمنهجية شاملة علمية تخص التخصص المراد دراسته أما الاكتساب اليومي للمعلومة في المجتمع فهي تكون بنمط عشوائي.

إن المنهجية هي العلم الذي تشترك في دراسته كل التخصصات في الجامعة لأهميته في الدراسة والبحث العلمي، فالمنهج واحد ولكن طريقة تطبيقه تختلف من علم لآخر، وفي ميدان العلوم القانونية لابد أن يكيف المنهج مع خصوصية هذا العلم

✓وتحمل المنهجية معنيين:

المعنى الواسع: يضم المنهجية في مفهومها:

-الشكلي (أجزاء البحث العلمي.)

-الإجرائي (مراحل إعداد البحث العلمي)
المعنى الضيق:
يضم المنهجية في مفهومها الموضوعي فقط، أي مناهج البحث العلمي والمراد بها طريقة التفكير والقواعد التي تحكم سير العقل الإنساني في بحثه عن الحقيقة.
وسوف نقوم من خلال هذه المحاضرات بالتطرق إلى الجانب الموضوعي للمنهجية وذلك من خلال الجزئيتين الآتيين:
I. :مفهوم مناهج البحث العلمي
II. :المناهج العلمية ودورها في العلوم القانونية:
مفهوم مناهج البحث العلمي
لتحديد مفهوم مناهج البحث العلمي، يجب:
✓أولا تحديد المقصود بعلم المناهج
✓ثم ثانيا التطرق فيما بعد إلى تعريف مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها

المقصود بعلم المناهج
○ظهر علم المناهج على شكل تطبيقات متفرقة عند بعض العلماء العرب والمسلمين، إلا أنهم لم يتوصلوا إلى صياغته في شكل نظريات عامة تنصرف تطبيقاتها على كل الأبحاث العلمية مهما اختلفت.
○ولهذا لم يظهر المنهج عندهم بشكل واضح، فبادر بعدهم بعض فلاسفة الغرب إلى تأسيس علم المناهج حيث ظهر كعلم مستقل له أسسه ومبادئه المعممة على شتى ميادين البحث وانصرف اهتمام الكثير من العلماء منذذلك الوقت إلى دراسة هذا العلم وتحليله وبيان كيفيات تطبيقه

تعريف علم المناهج
المنهج لغـــةً
هو الطريق الواضح أو السليم وتقابله في اللغة الفرنسية كلمة *Méthode*وأصل هذه الكلمة يرجع إلى كلمة *Methodos*اليونانية والتي تعني المتابعة والمشتقة من كلمة *Hodos*والتي تعنى الطريق.
إصطلاحـــا يعرف المنهج العلمي بأنه الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة
✓بمفهوم المخالفة إذا لم تكن هناك قواعد مسبقة تحكم سير العقل، في الوصول إلى الحقيقة ولم تكن هذه الخطوات منظمة ودقيقة فيكون المنهج " تلقائي" عشوائي ذلك أن السير الطبيعي للعقل، إذا لم تحدد أصوله مسبقا وكان منظما من شأنه أن يسطر لنفسه منهجا بدون الاعتماد على ما هو موجود من قواعد منهجية مسطرة مسبقا.
✓إلا أن المنهج التلقائي قد يعرض صاحبه للخطأ فتفكير شخص واحد ليس كتفكير جمع من علماء المناهج

✓فالمنهج إذن هو مجموعة القواعد التي تبين أوجه الخطأ والصواب في خطوات البحث وطرق البحث عن الحقيقة.
✓والعلم الذي يبحث في المناهج وينتقدها ويضع قواعدها يسمى بعلم المناهج وأخذ صفة العلم لأنه يحتوي على مبادئ مشتركة بين كافة العلوم أي نتائجه تقبل التعميم كما تتصف بالتجريد تكوين علم المناهج
لقد ظهر جدل فقهي حول مسألة تكوين علم المناهج:
▪فهناك من إعتبر أن الفلاسفة وعلماء المناهج هم الذين يضعون مسبقا المناهج وما على الباحثين سوى تطبيقها
"الرأي الأول"
▪وهناك من اعتبر أن علم المناهج توضع بصفة أصلية من طرف علماء ومتخصصين في مجال تخصصهم
"الرأي الثاني"
▪وهناك من جمع بين كلتا الرأيين "الرأي التوفيقي."
الرأي الأول: يرى أنصاره أن المناهج يجب أن تكون مصاغة من طرف فلاسفة وعلماء المناهج، ولا يستطيع الباحث أو العالم المتخصص أن يصيغها لأن هذه العلمية تخرج عن اختصاصه فهي عملية فلسفية بالدرجة الأولى تستدعي البحث عن الروابط والعلاقات ما بين المبادئ التي تحكم العلوم انطلاقا من فكرة وحدة العقل الإنساني ووحدة المنهج، كما أن هذا الأخير يجب أن يتصف بالعمومية والتجريد ويحكم كل العلوم.
الرأي الثاني: يرى جانب من الفقه أن المناهج هي مجرد أدوات بحث يضعها العلماء المتخصصون كل في ميدان تخصصه، ذلك أن العالم المتخصص هو أدرى بتخصصه وما يتطلبه من مناهج للبحث ولا يستطيع الفيلسوف وضع منهجا يسير عليه الباحث المتخصص لعدم درايته لكل تفاصيل ذلك التخصص.
الرأي الثالث (الرأي التوفيقي:) يرى جانب آخر من الفقه ضرورة تكامل جهود العالم المتخصص وعالم المناهج، فالعالم المتخصص لا يستطيع الكشف عن الروابط ما بين مختلف العلوم على أساس وحدة العقل الإنساني ولهذا فإن عالم المناهج يضع المبادئ الأساسية لكل منهج ودور العالم المتخصص هو البحث عن أليات تطبيق المنهج في
تخصصه فيكون لكل منها دور في تكوين علم المناهج.
سؤال: ما المقصود بمناهج البحث العلمي؟
الجواب: هو التعريف (لغة وإصلاحا)
ثانيا: تعريف مناهج البحث العلمي وأنواعها
1:تعريف مناهج البحث العلمي
➢المنهج على نحو ما سبق ذكره عند تحديد المقصود بعلم المناهج، هو مجمل الإجراءات التي يقوم بها الباحث لإظهار حقيقة الأشياء والظواهر التي يقوم بدراستها.
➢أما البحث العلمي فهو وسيلة الاستقصاء والاستعلام المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث

بغرض اكتشاف معلومات جديدة بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح معلومات موجودة فعلا على أنه يتبع في الاستعلام والبحث الاستعلام الدقيق والفحص وخطوات المنهج العلمي
➢فمنهاج البحث العلمي هي علم التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار من أجل الكشف عن الحقيقة أو البرهنة عليها

أنواع مناهج البحث العلمي
لم يتفق علماء المناهج على تصنيف واحد للمناهج فمنهم من يعتد فقط بالمنهاج الأساسية ويعتبر بقية المناهج تركيبة أو أدوات بحث كما تختلف المناهج من حيث تصنيفها إلى:
أولا: التصنيفات التقليدية للمناهج:
1-المنهج التحليلي والمنهج التركيبي.

يستهدف المنهج التحليلي (الإكتشافي) الكشف عن الحقيقة أما البحث التركيبي يقوم بتركيب الحقائق التي تم اكتشافها بواسطة المنهج التحليلي (مكملان لبعضهما البعض) ويؤخذ على هذا التقسيم بأنه ناقص ولا يصح لكافة فروع العلوم.
2-المنهج التلقائي والمنهج العقلي التأملي
ليس لهما أي صلة، حيث أن الباحث لا يعتمد على أي منهج علمي وقد يتوصل إلى نتائج وقد لا يصل إليها.
ثانيا: التصنيفات الحديثة للمناهج:
تتمثل أهم التصنيفات الحديثة للمناهج العلمية في:
تصنيف: Whitney مفكر أمريكي ولد سنة1827.

أخلط بين المناهج والبحوث وصنف المناهج إلى:

- المنهج الوصفي
- المنهج التاريخي
- المنهج التجريبي
- المنهج الاجتماعي
- المنهج الفلسفي
- المنهج الإبداعي

تصنيف:Marquiez أخلط بين المناهج الأساسية والفرعية وصنف المناهج إلى: المنهج الأنثروبولوجي: علم الإنسان في ماضيه وحاضره
المنهج دراسة حالة
المنهج التاريخي
المنهج التجريبي
المنهج المسح: (دراسة وضع اجتماعي معين نظام السجون في إنجلترا.)

ثالثا: التصنيف الفلسفي للمناهج العلمية: يوجد تصورات للمنهج العلمي:
1.المنهج الإستنباطي
2.المنهج الإستقرائي
ويشكل هذين المنهجين الركيزتين لبناء الفكر العلمي، فالعلم ينتقل من القضايا الجزائية إلى قوانين (استقراء) ومن قوانين إلى وقائع جزئية تستنبط منطقيا منها (الاستنباط أو القياس)
رابعا: نتائج التصنيفات السابقة:

بالنظر إلى التصنيفات السابقة وانطلاقا من التصنيف الفلسفي للمناهج نستطيع تقسيمها وفقا لما يلي:

أ- المناهــج العلميـــة الأساسيــة:

المنهج الاستدلالي بنوعيه

المنهج التجريبي

المنهج التاريخي

المنهج الجدلي

ب- المناهج العلمية الفرعية: هي التي تتفرع على المناهج العلمية الأساسية وهي تختلف باختلاف التخصص.